بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفقير في فنون الفضلا،
الحقير في عيون النبلاء، الشريف احمد بن محمد الحنفي الشهير بالحموي
اراش الله جناحه، ومحى جناحه، وشفاه من ذنوب العيوب
وسقاه من ذنوب الغيوب، بمنه وكرمه الحمد لله الذي باسمه
تتوشح معاطف الطروس، وبحمده تتعطر اردان النعم ولا عطر بعد
عروس، احمده على نعمه التي تقلدت منها عقدا اثمينا، ووردت
من صافي زلالها ماء معينا، واشكره ان جعلني فرعا بسق من جرثو
النبوه، وغصنا اينع من حديقة الفتوه، من فتية تفيات ظلال
المجد، وحلت سرة بطحائها ما بين بطن تهامة وسراة نجد،

اذا ورث الناس العقار وعبيد، وقد تبعت تلك النتائج الاخس
ارى مضر اقدور شتى فصاحة، ولم ارث الحمراء منها ولا الفرس،

واصلي واسلم على رسوله الذي ازهرت اغصان شريعته في قلوب
الموحدين، وتلالات انوار هدايته فجلت غياهب الشك بنور
اليقين، محمد الهادي الى اقوم السبل، المفضل على عامة الرسل،
صلى الله عليه وعلى آله البدور السوافر، واصحابه النجوم الزواهر،
ما سجدت جباه الاقلام في محاريب الدفاتر، واعتلت من اكف
الكرام الكاتبين اعلام المنابر، وبعد فهذه زفرة محرور،
ونفثة مصدور، ادركته حرفة الادب، فثبتته عن بلوغ الارب،

اذا هممت بشأو قلت اني قد، ادركته ادركتني حرفة الادب،

ترمز بالحاظ عيونها الى نبذة من سوانح افكاري، ونتيجة من
مقدمات انظاري، مما سنح للخاطر اثناء الدرس، لا مما استعير
استعارة نور القمر من الشمس، لما ان التقمص بالبواري، خير
من التلبس بالعواري، وقد قال الحكماء غثك خير من سمين غيرك
وهي نيف وعشرون موضعا مما اشتبه علي، واشتبك بين يدي
من دقائق مسائل الفنون، التي تقف عندها الظنون، وقد عرضتها
على ذوي الالباب، عرض بنات الصدور على الخطاب، وجلوتها
على منصة الطروس، لتقربها الاعين وتلذ النفوس، مستكشفا

من

من العلماء الاعلام، وسائلا من الفضلاء الكرام، ان يبينوا مواقع الخلل،
ومواضع الخبط والزلل، ليحققوا الحق ويبطلوا الباطل، ويميزوا بين
المفضول والفاضل، فيحوزوا ثناء جميلا، واجرا جزيلا، سؤال
العليل الدواء، والغليل الماء، لا سؤال الامتحان والغرور، كما هو
داب اهل الريا والفجور، ثم جعلتها تحفة مهداة الى سدة المولى
الاعظم، والمقام الاكرم الافخم، ذي الصفات التي يطابق على
الشهادة بفضلها الخبر والعيان، والذات التي مرج الله من كرمها
وعلمها البحرين يلتقيان، والهمم السنية السمرية، والسيرة التي
اذكر عدلها السيرة العمرية، اشرف الموالي، واكرم الاعالي،
من تكحلت عيون الفنون بمداد اقلامه، وتزينت خدود الطروس
بمحاسن تحريره وارقامه، خير قضاة العصر، المتوج من الله
بالنصر، من اصبحت مصر بغوادي اياديه رائقة الازهار
يانعة الثمار، فكانها جنات عدن تجري من تحتها الانهار،
فالرعايا في رعايته وادعه، واعين الحوادث عنهم هاجعه،
ولا امر ما صارت سدته الرفيعه ملتثما الشفاه ارباب الفضائل،
من كل فج عميق، وساحته محط الرحال الافاضل من كل مرمى سحيق،
ما ذاك الا ليشهدوا منافع لهم ويشكروا الله على ما رزقهم من
موائد التحقيق، قاضي قضاة العسكر المنصور، مؤيد المهضوم
والمهصور، صفوة السلالة الفاطميه، وخلاصة العناصر النبويه،
السيد الشريف، الغني عن المدح والتعريف، السيد عبد الباقي
الشهير بعشاقي زاده، بلغه الله الحسنى وزياده، وحفظ
عليه اولاده، ما نقلت عن صحف البحار غواديها، وكتبت اقلام
النور على مهارق الرياض حكمة باريها،

فهو قاض بالعدل ساس الرعايا، ما على فضل عدله من مزيد،
لن ترى مثله العيون من الناس، ولن في الكلام للتابيد،
دام ظلا على الانام وستر، ما اقتضت لن رتبة التاكيد،

والعبد الحقير وان كان بمعزل عن تلك المسالك، قصير الباع

Copyright © King Saud University